

كلمة التحرير

وعنوان قوتهم - وكلُّ الذين لديهم ما يريدون قوله أو كتابته عن الحجاز تأريخاً وحضارةً وتقاليدَ ومواقعَ وآثاراً وشخصيات... منذ نبيِّ الله إبراهيم عليه السلام وهو يترك أهله ﴿بوادٍ غير ذي زرع﴾ وهو يودّع وجوده ﴿عند بيتك المحرّم﴾ وهو ﴿يرفع القواعدَ من البيت﴾ وهو يؤذّن ﴿في الناس بالحج...﴾ إلى عصر الإسلام الأول، حيث محمد بن عبدالله يضمّه غار حراء، وحيث انبثاق أعظم رسالة

قضت ﴿مِيقَاتُ الْحَجِّ﴾ أربعَ سنواتٍ من عمرها، وهي تشقُّ طريقها بتواضع، وترسّخ أقدامها بثبات، وتمدّ جذورها بعيداً في عالم الثقافة والمعرفة والفكر... كلُّ هدفها رضا الله تعالى، وخدمة الحرمين الشريفين، والبقاع الأخرى المقدسة في مكّة والمدينة، مهدي الرسالة السماوية الخالدة؛ ولتفتح باباً يردُّ منه كلُّ المهتمين بشؤون الحج - الفريضة الإلهية المباركة، ورمز وحدة المسلمين

الأخرى أن يردوها بما يقوّم وجودها من عطائهم الثر، وأن يوردوها من منهلهم العذب، وأن ينعموا عليها من فكرهم الثاقب، وأن يسدّدوها بنقدهم البناء، وهي المفتقرة دائماً إلى عطائهم وإلى تسديدهم، والمنتظرة إرشادهم؛ لهذا ولغيره تتمنى أن لا تحرم من موائدهم المليئة بكل ألوان المعرفة فقهاً وفلسفةً وتأريخاً.. لتلتقط كل ما حوته تلك الموائد - فهي لا تحوي إلا الجميل - ولتضعه بدورها بين يدي قرائها ومحبيها داخل إيران وخارجها، ولا سيما بعد أن راحت تجذ نفسها إلى جوار مجلات أخرى من شتى البلدان، وفي أماكن متعددة من العالم، ونالت نصيبها من أوقات الكثيرين من المحققين والباحثين، ومن آرائهم وثنائهم، والأستاذ حمد الجاسر من الرياض في المملكة العربية السعودية، كان واحداً منهم. فقد تلقت مجلّتنا منه رسالتين مفضّلتين بعث بهما إلى رئيس تحريرها حجة الإسلام والمسلمين السيد علي قاضي عسكر، ومما جاء

عرفتها البشرية، وأوحى لها السماء، رحمةً للعالمين، من بين صخور جبل النور، وحيث الصرخة الكبرى ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾. ومروراً بعصور الإسلام المتعاقبة، ثم عصرنا المملوء بالأحداث والتساؤلات على كل المستويات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.. وأيضاً العقائدية والفقهيّة، التي باتت هي الأخرى تشكّل علاجاً، ومأوى يلجأ إليه كل المتحيرين؛ لمعرفة رأي السماء فيما يدور حولهم، ويستحدث من مشاكل ومعضلات، خاصة فيما يتعلّق بأداء هذه الفريضة المقدّسة...

إنّ «مِيقَاتُ الْحَجِّ» - التي ولدت وشبّت وترعرعت في قم المقدسة، حيث الحوزة العلمية الشامخة، وحيث الجامعات والمؤسسات العلمية والثقافية المنبثّة هنا وهناك في الجمهورية الإسلامية - تأمل من ساداتها العلماء والمفكرّين والكتّاب والأدباء في هذه البلاد وفي البلدان

فيها:

جميعها...».

«... ثم بما أكرمني من مجلة هي والحق يقال من خير المجالات المعنية بشؤون الحج...».

«... وأكرمت إكرامك لي بما أتخفتني به من تحف لطيفة، كان من أجلها وأعمقها أثراً في نفسي أربعة الأجزاء الأولى من مجلة «ميقات الحج» هذه المجلة الرصينة، التي تحوي أبحاثاً ممتعة في موضوعها، وكنت أتمنى أن تمكنني صحتي وقوة بصري من الاستفادة من تلك الأبحاث القيمة

ولا تنسى الهيئة العلمية لتحرير هذه المجلة أن تقدم عظيم شكرها وخالص امتنانها لكل الأخوة والأصدقاء، الذين ساهموا مساهمة جليلة في إثرائها كتابةً وقراءةً ونقداً.. مما شجعنا على الاستمرار في إصدارها طيلة هذه السنوات، آمليين أن تكون عند حسن ظن الجميع، فإن وفقنا لذلك فالخير أصبنا، وإلا فكلّ حسبنا أننا بذلنا جهدنا وحاولنا، سائلين الله أن يتقبل منا ومنكم إنه سميع الدعاء.